مصطلحات إيجابية" ـ وكأنّ مفاهيم كهذه يمكن نقلها ببساطة من حقل اللغويات البنيوية ـ النسقية إلى فروع أخرى كالنظرية الأدبية، النقد الثقافي، التاريخانية أو تحليل أشكال التمثيل الإعلاميّ.[٢١] يترافق مع هذه النظرة التناصية الإختزالية للعلاقة بين أنواع "الخطاب" المختلفة جهل مستشرى بالتطورات الأخرى في حقل الفلسفة التحليلية واللغوية الحديثة، جهل تعزّز ـ يجد المرْء نفسه مدفوعاً للإستنتاج ـ بفعل الدوغمائية المحصّنة للنظرية مابعد البنيوية الراهنة ورفضها الكامل التصدّي لمقولات تشكّل تحدّياً لافتراضاتها المؤسِسّة.

لدينا مساحة قليلة فقط هنا للإشارة باختصار شديد إلى الطرق التي لم يسلكها وسطاء السّجال النظريّ الفرانكفونيّ (مابعد ١٩٦٠) الحاليون. إنّها قائمة تضمّ ـ على سبيل المثال ـ وصف فورج للتمايز بين المعنى والدلالة، وهو وصف أكثر دقّةً واستبطاناً من الحكمة النموذجية التي يقوم عليها فكر مابعد البنيوية؛ وأعمال فلاسفة من أمثال سول كريبك، هيلاري بوتنام وأيان هاكينغ، الذين يتبنون طائفة من الإفتراضات تتعلّق بقضايا اللغة، المعنى والتمثيل، وعلى مستوىً عال من التحليل الرّصين والمطّلع يختلف تماماً عن مسلّمات النظريّة النصّية الدّارجة.[٢٣] إنّ الجدل الدائر حول مسائل المعرفة التاريخية وعلاقتها بأنساق الفهم السّرديّ يقوم به مفكّرون ينتمون بشكل عامّ إلى المعسكر "التحليليّ"، مقدّمين دروساً مفيدة لمنظّريّ الأدب المبهورين بالإستنتاجات الشكّاكة لفوكو وهايدن وايت أو التاريخانيين الجدد[٢٤]؛ وثمة الدفاع المركّب عن النظرة الواقعية في فلسفة وتاريخ العلم التي يقدّمها روي بسكر[٢٥]؛ وهناك تقليد النظرية الألمانية النقدية (بشكل رئيسيّ مدرسة فرانكفورت) الذي يحيل إلى جهد بعض المفكّرين من أمثال أدورنو وهابرماس، حيث تُواجه مابعد البنيوية، ليس فقط بالدراسة الشاملة لسيرورة تاريخها الأسبق ـ وغير المعترف به ـ بل وبمراجعة نقدية شاملة ورصينة لمختلف أخطائها وتخبّطاتها[٢٦]؛ وثمة أيضاً أصوات من داخل المعسكر مابعد